



# الخارجية الإسبانية تحذر من «الأوضاع الصعبة» للمعتقلين الإسبان بسجون المغرب

ويُعرف التقرير أن أوضاع السجناء الإسبان في المغرب تحسنت نسبياً عما كانت عليه خلال السنوات الأخيرة بفضل تدخل الدبلوماسية الإسبانية لدى نظيرتها المغربية مستفيدة من تحسن العلاقات الثنائية، ورغم ذلك فهي مازالت دون المستوى المطلوب بكثير. وحكوم أغلب الإسبان في المغرب بتهمة التجارة في المخدرات وخاصة في شمال البلاد، وهي تهمة تتراوح بين سنة إلى عشر سنوات، ويستفيدون عموماً من اتفاقية بين البلدين تنص على نقل الذين قُضوا لثقت العقوبة في السجون المغربية إلى سجون إسبانيا لقضاء ما تبقى من عقوبتهم.

وتضمن تقرير من إنجاز وزارة الخارجية الإسبانية وبنته وكالة أوروبا بريس أمس الأربعاء 83 معتقلاً إسبانياً في السجون المغربية يعيشون وضعاً معيشياً وصحياً صعباً للغاية ولا تفلح في ظل تفشي أمراض معدية مثل السيدا، وتزامن التقرير مع الإضرابات التي يخوضها السجناء المغاربة في سجون هذا البلد العربي. ويؤكد التقرير أن «السجناء الإسبان يتواجدون في سجون تفتقد لأبسط الحاجيات الصحية والمعيشية من

تكدس وغياب النظافة والأكل غير المناسب، وينتج عن هذا عنف وبالتالي خرق حقوق الإنسان». ويتابع التقرير الذي أنجز بتعاون من القنصليات الإسبانية في المغرب أن الوضع في السجون المغربية لم يتحسن مقارنة مع آخر تقرير إنجزته وزارة الخارجية الإسبانية حول الموضوع في نهاية السنة الماضية، مشيراً إلى أن الحصول مثلاً على فراش يتطلب تادية مبلغ مالي مرتفع إلى موظفي السجن كرشوة. ويؤكد التقرير أن أغلب السجناء مصابون بأمراض سواء جسدية أو عقلية وهناك من هم مصابون بداء السيدا.

مدير - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي: وتضمن تقرير من إنجاز وزارة الخارجية الإسبانية وبنته وكالة أوروبا بريس أمس الأربعاء 83 معتقلاً إسبانياً في السجون المغربية يعيشون وضعاً معيشياً وصحياً صعباً للغاية ولا تفلح في ظل تفشي أمراض معدية مثل السيدا، وتزامن التقرير مع الإضرابات التي يخوضها السجناء المغاربة في سجون هذا البلد العربي. ويؤكد التقرير أن «السجناء الإسبان يتواجدون في سجون تفتقد لأبسط الحاجيات الصحية والمعيشية من

## القذافي ينتقد الحاكم الجنائية الدولية ويصف أحكامها بالباطلة

طرابلس - يوبي أي: قال الزعيم الليبي معمر القذافي أمس الأربعاء إن الحاكم الجنائية الدولية وأحكامها باطلة، ومن حق ضحاياها الذين احتواها بظلمها أو ذوبهم أن يطالبوا بالتعويضات العادلة من صانعي هذه المحاكم. واعتبر القذافي في موقعه على شبكة الإنترنت «القذافي يتحدث» أن هذا الأمر ينطوي على المحكمتين الجنائيتين الدوليتين المؤقتتين ليوغوسلافيا السابقة ولرواندا واللتين أنشأهما مجلس الأمن، مبيناً أن هذا المجلس ملعون في شرعيته.

وأشار إلى أن مجلس الأمن قد تشكل بنفس الطريقة وتحت نفس الظروف التي تشكلت وفيها محكمة نورمبرغ وطوكيو العسكريتين اللتين أقامهما الحلفاء المنتصرون في الحرب العالمية الثانية. وشدد القذافي القول على أن مجلس الأمن الدولي ليس له أي حق قانوني في تشكيل محاكم وفقاً للمادة 29 من ميثاق الأمم المتحدة التي اعتمد عليها في ذلك، وقال أن هذه المادة لا تعني أبداً إنشاء محاكم بل تعني إنشاء أجهزة إدارية لفروع ثانوية، وأن استغلال مجلس الأمن هذا النص وغيره هو تجاوز لفظ على سيادة الشعوب، واعتبر القذافي أن الحاكم الجنائية الدولية تمثل نظاماً دولياً قائماً على الانتقامية وأزواج المعايير.

وقال أن هذه المحاكم يجمع بينها فقدانها الشروط الواجب توافرها في أي محكمة لتكون قانونية. وأوضح بأن تلك المحاكم لم يكن لها من معايير العدالة شيء مذكور، وشكها قادة سياسيون وعسكريون لقوات احتلال ولم يكن قضاتها محايدين، بل كانوا الخصوم أنفسهم في ساحة المعارك. وأكد القذافي على حق الذين حكموا بموجب تلك المحاكم الحصول على التعويضات ورد اعتبارهم، داعياً إلى إعادة تناول وقائع الحرب العالمية الثانية من جديد أمام محاكم مستقلة وكلا طرفيها، الذين كسبوا والخاسرين. واستند الزعيم الليبي في ذلك إلى أن الجرائم التي حكموا من أجلها لم يكن منصوباً عليها في أي قانون. وقال بالتالي فإن هذه المحاكم مخالفة للقاعدة القانونية التي تقول: لا عقوبة ولا جريمة إلا بنص، وبشرط أن يكون النص سابقاً لارتكاب الجريمة.

## روسيا تنقل 3 كلع من اليورانيوم من مفاعل ليبي

مسكو - يوبي أي: قالت وكالة الطاقة الذرية الروسية أنها نقلت أمس الأربعاء ثلاثة كيلوغرامات من اليورانيوم عالي التخصيب من مفاعل نووي في ليبيا لإعادة معالجتها في روسيا.

ونكرت وكالة نوفوستي إن اليورانيوم الذي نقل من مفاعل الأبحاث تاجورا سيتم إعادة معالجته في روسيا وتحويله إلى يورانيوم منخفض التخصيب، حيث سيتم استخدامه لاحقاً كوقود في المفاعلات الذرية لإنتاج الكهرباء. وأضافت الوكالة أن برنامج تحويل مفاعلات الأبحاث إلى اليورانيوم المنخفض التخصيب يهدف إلى خفض التهديدات المحتملة لاستخدام المواد المشعة لأهداف إرهابية.

وتقوم روسيا بنقل اليورانيوم عالي التخصيب من مفاعلاتها للأبحاث في دول أخرى وفقاً للمعاهدة الأمريكية الروسية حول التعاون في إعادة الوقود المستنفذ من مفاعلات الأبحاث الموقعة في 27 أيار/مايو 2004. وقد نقلت روسيا حتى الآن 188 كيلوغرام من ضمنها وقود نووي مستنفذ من أوزبكستان.

وفي كانون الأول/ديسمبر الماضي نقلت روسيا 14 كيلوغراماً من اليورانيوم المنخفض التخصيب المعاد معالجته إلى مفاعل تاجورا، ويتوقع أن تستخدم في التشغيل بالوقود المنخفض التخصيب خلال الأشهر القليلة المقبلة.

## كوريا الشمالية تستنكر عمليات القتل المهيمة التي تقوم بها إسرائيل

سيول - أف ب: دعت كوريا الشمالية أمس الأربعاء إسرائيل إلى وضع حد لعمليات القتل المهيمة في لبنان واتهمت الولايات المتحدة التي تزعم الدفاع عن حقوق الإنسان بأنها «تغض النظر» عن هذه «الآبادة». وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية أن الهجوم الإسرائيلي هو «عمل تحريض خطير ضد السلام الإقليمي ويدفع الشرق الأوسط نحو محنة حرب جديدة».

وأضاف المتحدث الذي نقلت وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية تصريحاته أن «إسرائيل يجب أن تستجيب فوراً إلى أصوات الدول العربية التي تتعالي مطالباتها بوضع حد وبدون تأخير لآبادة المهيمة وبالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة والأراضي المحتلة». وكر المتحدث تنديده بالولايات المتحدة التي «تسمى الجرائم في لبنان وفي فلسطين إجراءات فاعية»، ورأى أن «هذا يعبر بوضوح عن نفاق إدارة (الترين الأمريكية جورج) بوش الذي يزعم أنه (داعية السلام) و(مدافع عن حقوق الإنسان)».

## الصين أجلت 170 من رعاياها عن لبنان منذ بداية الهجوم الإسرائيلي

بيكين - يوبي أي: أعلنت وزارة الخارجية الصينية أنها قامت بإجلاء 170 من رعاياها من لبنان، بينهم 7 من وونغ كونغ، منذ بدأت إسرائيل هجومها الواسع على لبنان في يوم 12 تموز (يوليو) الحالي.

ونقلت وكالة الأنباء الصينية الرسمية «شينخوا» أمس الأربعاء عن مصدر مسؤول في الشؤون القنصلية بوزارة الخارجية، فضل عدم ذكر اسمه، قوله إنه من خلال تعاون وزارة الخارجية والسفارات الصينية لدى لبنان وسورية وقبرص وإسرائيل، أوشكت عملية إجلاء رعايا الصين على الانتهاء، وأن عدداً من المواطنين الصينيين اختاروا البقاء في لبنان لأسباب مختلفة.

وأضاف المصدر أن المسؤولين الذين بقوا في السفارة الصينية في بيروت، وبينهم السفير ليو شيانغ هو، سيكونون على أمية الاستعداد دائماً لتقديم المساعدة الطارئة للمواطنين الصينيين الباقين في لبنان في أي وقت. وبحسب السفارة الصينية في لبنان، فإن بعض أولئك الصينيين الباقين في لبنان، يعيشون في مناطق آمنة نسبياً وبعضهم متزوج من أشخاص لبنانيين، ولا يريدون فراق ذويهم، بينما يعمل البعض الآخر في شركات محلية ويفضلون عدم ترك وظائفهم.

## إجلاء دفعة جديدة من المواطنين الروس من لبنان

مسكو - يوبي أي: وصل 195 شخصاً من مواطني روسيا ودول رابطة الدول المستقلة من بينهم 93 طفلاً تم إجلاؤهم من لبنان عبر سورية إلى موسكو أمس الأربعاء.

ونقلت وكالة نوفوستي عن الخدمة الصحفية لطار دومو ديوفو الدولي أن الذين تم إجلاؤهم وصلوا على متن طائراتين تابعتين لوزارة الأوضاع الطارئة الروسية انطلقتا من مطار اللاذقية السوري. وتقوم روسيا ودول أخرى بعمليات إجلاء واسعة لأوطنيها من لبنان الذي تدهورت الأوضاع فيه منذ 12 تموز (يوليو) الحالي، حيث يفرض الجيش الإسرائيلي حصاراً برياً وبحرياً وجواً ويقوم بقصف مختلف المناطق اللبنانية، وذلك أثر أسر حزب الله جنديين إسرائيليين في هجوم على موقع عسكري إسرائيلي.

وأستقرت العمليات الحربية الإسرائيلية حتى الآن على مقتل أكثر من 400 لبناني وإصابة أكثر من ألف بجروح بالإضافة إلى تهجير حوالي 800 شخص.

من جهة أخرى نقلت نوفوستي عن أحد موظفي السفارة الروسية في بيروت قوله إن مرحلة الإجلاء المكثف لمواطني روسيا من لبنان انتهت. وقال الدبلوماسي إن 976 مواطناً تم إجلاؤهم من لبنان حتى الآن، ومن بينهم 1480 مواطناً روسياً، والباقيون من بلدان رابطة الدول المستقلة وكذلك استونيا وليتوانيا ولاتفيا.

وتفيد معطيات السفارة بأن قرابة 500 مواطن روسي ما زالوا في لبنان. وهم ممن لا يخططون حالياً لمغادرة هذا البلد.

## اعتراض قارب على متنه 81 شخصاً قدموا من ساحل العاج 17 مفقوداً في غرق زورق يقل مهاجرين غير شرعيين قبالة السواحل التونسية



مهاجرون افارقة تظاهروا أمس امام بعثة الامم المتحدة بالرباط للمطالبة بحقهم في العمل ووثائق سفر

لاعتراض القوارب، ففي أغلب الحالات لا يمكن فعل أي شيء سوى اقتياد المهاجرين إلى جزر الخالدات وتركهم في مراكز خاصة بآبواء المهاجرين.

التي تعتبر أقرب الأراضي الأوروبية لإفريقيا الغربية، ووصل هذه الجزر منذ بداية السنة أكثر من 12 ألف مهاجر سري، ورغم نشر الاتحاد الأوروبي لدوريات مشتركة

الحراسة على شواطئه الجنوبية للمقابلة لجزر الخالدات، أصبحت قوارب الهجرة تنطلق من دول مثل موريتانيا والسنغال، ويذكر أنه أمام تشديد المغرب

الضخمة وأن المهاجرين أكدوا أنهم انطلقوا من شاطئ ساحل العاج منذ عشرين يوماً، واستراحوا في ميناء موريتانيا ثم أكملوا الإبحار، وهذه أول مرة يتم اعتراض قارب انطلق

## حتى اثناء الحرب.. بعض الاجانب يفضلون البقاء في لبنان

يحتجزون رهائن غربيين، وتظم اورور باستير وهو مدرس ادب فرنسي مسيرة لتلا الجانب الذين بقوا للمطالبة بانهاء الحرب، وقال باستير «بقيت لانني ضد الحرب، وجدت انها عدوانية للغاية وظلمة وهذا نوع من المقاومة». وأضاف «كثير من اللبنانيين يشعرون بالقلق من ان الامور ستزداد سوءاً بعد ان يذهب الاجانب ولذلك من الصعب ترك الحدود». وقال جون شاكرافت وهو محاضر جامعي بريطاني متمسك بخطفه لزيارة لبنان في اب (أغسطس) «ساجري إباحاتاً ورايد ان استمر في عمل ذلك رغم الازهاق الإسرائيلي». وأضاف «الحياة يجب ان تستمر، وهي ليست بعد مثل عام 1982». في عام 1982 غزت القوات الإسرائيلية بيروت واحتلتها بعد نصف شديد للضاحية الغربية المسلمة من المدينة التي كانت مقسمة آنذاك، حتى الاجانب الذين بقوا في لبنان في اوائل الحرب الاولية التي استمرت في الفترة من عام 1975 إلى عام 1990 فروا في الثمانينات عندما بدأ الشيعة

العديد من دول المنطقة، لكن العديد من الاجانب الذين يعملون مدرسين وصحافيين وفي الجامعات جعلوا بيروت وطناً لهم وتزوج بعضهم من لبنانيات واستقروا هنا. واصبح اخرون من الزوار الدائمين الذين يرون ان قرانهم بالبقاء هو شكل من اشكال التحدي في الازمة التي نشبت عندما اسر مقاتلو حزب الله جنديين إسرائيليين يوم 12 تموز (يوليو) في هجوم عبر الحدود. وقال جون شاكرافت وهو محاضر جامعي بريطاني متمسك بخطفه لزيارة لبنان في اب (أغسطس) «ساجري إباحاتاً ورايد ان استمر في عمل ذلك رغم الازهاق الإسرائيلي». وأضاف «الحياة يجب ان تستمر، وهي ليست بعد مثل عام 1982». في عام 1982 غزت القوات الإسرائيلية بيروت واحتلتها بعد نصف شديد للضاحية الغربية المسلمة من المدينة التي كانت مقسمة آنذاك، حتى الاجانب الذين بقوا في لبنان في اوائل الحرب الاولية التي استمرت في الفترة من عام 1975 إلى عام 1990 فروا في الثمانينات عندما بدأ الشيعة

الى قبرص وتركيا بطريق البحر. ووجد كثيرون منهم سبيلاً للخروج في مسارات تجنب القصف والحصار الى سورية فيما كانت الطائرات الحربية الاسرائيلية تغير على لبنان. والان تقترب عمليات الاجلاء العاشدة للرعايا الغربيين من نهايتها لكن بعض الذين عاشوا في لبنان سنوات عديدة رفضوا المغادرة سواء من اجل العمل أو من اجل الحب أو تحدياً أو لانهم جاءوا الى هذا البلد المضطرب كوطن. وقال رالف بوندشتاين وهو مؤرخ معماري ألماني يقيم في بيروت منذ عام 2002 «السبب الواضح هو انني أحب امرأة هنا ولن اغادر بيوتها». وقال «انا اعمل هنا أيضاً، كل حاجياتي هنا وأنا غادرت فانه ستيغن على التوقف عن العمل في رسالتي لانني لا يمكنني اخذ كل شيء معي... هذا هو وطني الثاني وهذا من الاسباب التي من اجلها لن اهرب بعيداً في الاوقات الصعبة». ولبنان التي به قوة من العاملين المهرة الذين يتحدثون عدة لغات ليس به جالية ضخمة من المغتربين الغربيين مثل

بيروت - من لين تويهيض: بينما فر عشرات الالوف من الاجانب من لبنان في أي اتجاه أمكنهم السير فيه، صمم البعض على البقاء في مواجهة القصف والحصار الإسرائيلي. بل ان قلة يبحثون عن وسيلة للعودة الى لبنان. وقال بيرنهارد هيلينكتامب وهو ألماني يعمل لدى جماعة لحقوق الاطفال في لبنان «كنت في فرنسا في عطلة عندما تجر الصراع وعدت بالطائرة عبر الاردن وسورية ثم جئت بسيارة اجرة الى بيروت». وقال «عشت هنا ثماني سنوات وأحسست بالرغبة في العودة، حياتي هنا ولن أغربها بسهولة، كما انني اعمل مع منظمة تتعامل مع حقوق الاطفال وشعرت انه يجب ان اكون هنا في وقت الحرب، لقد كان خيارياً». وتمت اجلاء 40 الف على الاقل من الرعايا الاجانب من لبنان منذ ان بدأ القصف الإسرائيلي قبل اسبوعين معظمهم سافروا

## الباحث رشيد الخالدي يشرح خلفيات التوتر في المنطقة العربية

## القرار في الشرق الاوسط بيد اسرائيل والحكومات العربية لا تمثل شعوبها منذ الحرب العالمية الثانية

ترددان باستمرار وعلناً لاخوف على الاطلاق من هذه الحكومات التابعة، وتوكل لها يوماً مهمة التصدي لراي شعوبها، وتسند اليها مهمة قمع هذه الشعوب. ما هي علاقة كل هذه الازمة بما يحدث في العراق؟ واين يقع النقط من هذه الازمة؟

توجد علاقة جزرية بين الازمة في العراق وما نراه اليوم من تصعيد على الجبهتين الفلسطينية واللبنانية، شطب العراق من معادلة الصراع في الشرق الأوسط بعد احتلال الولايات المتحدة له أثر كثيراً على توازن القوى في المنطقة وأعطي هامشاً كبيراً للاسرائيليين، فبدلاً من وجود دولة عربية موحدة في السابق، اتخذت من هذا التصرف واعتبارها قطباً سياسياً أساسياً في الصراع، وتوجد الآن دوليات متفرقة تابعة للولايات المتحدة، وجميع مايمسي بالحكومة العراقية الحالية لا تؤثر بالقرارات تتخذها في السفارة الأمريكية في بغداد، أو في البيت الأبيض، وهناك مسألة أساسية باتت واضحة للعيان وهي أن غرق الولايات المتحدة في النزاع العراقي الذي وضعت نفسها فيه جعلها غير قادرة لا عسكرياً ولا دبلوماسياً على اتخاذ أي قرار من أي نوع في أزمتها الأخرى في المنطقة، فاعتدت هذا الدور لاسرائيل لتقوم به عوضاً عنها، واسرائيل كانت بانتظار هذه الفرصة.

في الحقيقة لا تمثل شعوبها، هذه حكومات دكتاتورية أتت الى السلطة على طريق القمع وبدعم من نخبة فئوية لا تمثل الشارع العربي، ينظري اشباحا، شرار، اربابا، والبرون حركات تحرر أو حركات التصعيد الشعبي، وحقائق الحقيقة لديهم كارتكائوية أيديولوجية ليس لها علاقة بالواقع، بتقديري أن ادارة الرئيس الأمريكي ليس لديها ما يسمى باستراتيجية سياسية، لديهم أهداف لا أكثر ولا أقل، ومن هذه الاهداف احباط واسقاط حكومة حماس، وقد ذكر أحد السياسيين الإسرائيليين لالواشنطن بوست، وبكل ساذجة: أن إسرائيل وضعت ثلث حكومة حماس في السجن، والثلث الآخر تحت الأرض، والثالث لايعمل أي شيء.. اذا نحنا... والجميع هنا واضح، أي نحن، الجيش الإسرائيلي ضد المدنيين، مما يهدد كل شعب لبنان وسلامة لبنان كبلد.

هل تعتقد أن الحصار الإسرائيلي للبنان سيمتد إلى سورية؟ وهل تتحمل الولايات المتحدة أزمة اضافية إلى جانب أزمتها في العراق والصومال و إيران وغيرها؟

لا أرى أن هناك احتمال لتوسيع رقعة الصراع حتى الآن، فاسرائيل حذرة جداً في تجاوز الحدود نحو الأراضي السورية أو الحدود السورية، لكن هذه الاحتمال يمكن أن يسقط في حال احسنت اسرائيل بعض

حركة حماس؟ لا اعتقد أن للسياسة الأمريكية هذه الأبعاد ولا هذا المستوى من الذكاء، هي في منتهى الغباء. يرون اشباحا، شرار، اربابا، والبرون حركات تحرر أو حركات التصعيد الشعبي، وحقائق الحقيقة لديهم كارتكائوية أيديولوجية ليس لها علاقة بالواقع، بتقديري أن ادارة الرئيس الأمريكي ليس لديها ما يسمى باستراتيجية سياسية، لديهم أهداف لا أكثر ولا أقل، ومن هذه الاهداف احباط واسقاط حكومة حماس، وقد ذكر أحد السياسيين الإسرائيليين لالواشنطن بوست، وبكل ساذجة: أن إسرائيل وضعت ثلث حكومة حماس في السجن، والثلث الآخر تحت الأرض، والثالث لايعمل أي شيء.. اذا نحنا... والجميع هنا واضح، أي نحن، الجيش الإسرائيلي ضد المدنيين، مما يهدد كل شعب لبنان وسلامة لبنان كبلد.

هل تعتقد أن الحصار الإسرائيلي للبنان سيمتد إلى سورية؟ وهل تتحمل الولايات المتحدة أزمة اضافية إلى جانب أزمتها في العراق والصومال و إيران وغيرها؟

لا أرى أن هناك احتمال لتوسيع رقعة الصراع حتى الآن، فاسرائيل حذرة جداً في تجاوز الحدود نحو الأراضي السورية أو الحدود السورية، لكن هذه الاحتمال يمكن أن يسقط في حال احسنت اسرائيل بعض

الوحيد الذي يعرف هذا هم قادة حزب الله نفسه، لكن يمكن التخمين أن الصمت الدولي والعربي حول حصار غزة، واحباط الحكومة المتخفية في غزة، كان أحد أهم المبررات لهذا التصعيد العسكري، يمكن أيضاً القول أنه جاء ليخفف الضغط الدولي على إيران، ويمكن وضع السببان معاً، إضافة لاسباب خاصة بحسابات حزب الله الذي يعترف تماما بأنه لم ينفذ القرار الصادر عن مجلس الأمن، الذي يقر بنزع السلاح من حزب الله، وبالتالي يعرف الحزب أن الإشتباك حاصل لا محالة، وهو يجهد نفسه لمواجهة منذ صدور القرار بل قبل ذلك، يمكن أن نقول أن التجهيزات التي قدم وساق منذ الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، عندما وضع حزب الله في خندق الازهاق بحسب راي الادارة الأمريكية.

أين سورية في هذا المثلث، حماس، حزب الله، إيران؟ سورية حليفه لحزب الله وإيران، وقد عقدت إيران وسورية معاهدة دفاع مشتركة، وهي تلعب دور مستشار مساند لحزب الله، لكن اعتقد أن القرارات الأساسية اتخذت عن قادة حزب الله بالتنسيق مع إيران وسورية.

لنعد للأزمة في فلسطين، برأيكم هل تبحث السياسة الأمريكية عن بديل ثالث بعد أن اضعفت حركة فتح وبعث